مقالات رأي

مسارات نكسة ود مدني..درس مستفاد

أضواء البيان • 20-12-2023 • 3 دقائق قراءة

بقلم/ محفوظ عابدين

أصابت الأحداث التي حدثت في ودمدني عاصمة ولاية الجزيرة وما صاحبها من زخم إعلامي كثيف ،أصابت الكثيرين بإحباط وتوتر وقلق. لكن معظمهم عادت اليهم الطمأنينة والهدوء والسكينة بعد أن تكشفت(الحقائق)رويدا

رويدا ،لقد حاولت غرف اعلام مليشيا الدعم السريع الداخلية والخارجية أن تجعل من تسرب هذا العدد المحدود من السيارات الذي عبر جسر حنتوب حدثا ضخمة بسقوط المدينة وفرقتها العسكرية وبقية القوات النظامية تحت مليشيا الدعم السريع،وحاولت تلك غرف الإعلامية أن تجعل من الحدث أهمية كبرى أكثر من الذي حدث في عاصمة السودان الخرطوم .

رغم أن الذي حدث في الخرطوم مخطط كبير تم التحضير له منذ أكثر من ثلاث سنوات في جوانبه اللوجستية و الاستخباراتية وترتيبات لما بعد الاستيلاء على السلطة ،وماحدث في مدني هو تسلل سيارات بمعاونة بعض الخونة والعملاء الذين باعوا الوطن بدراهم محدودة.

أن الذي حدث في ود مدني (نكسة) وليس(هزيمة)، والنكسة تعني أن العودة للوضع السابق اسرع وأيسر وهذا ما يتداول بين الناس في حالات النكسة (مالية) أو كانت (مرضية).

واستخدم الإعلام المصري بعد هزيمة جيشها في حرب٦٧ مع إسرائيل كلمة(نكسة) وليس(هزيمة)،وكانت مصر تحت قيادة الزعيم جمال عبد الناصر الذي نال اعجاب وحب الشعوب العربية منذ تصديه للعدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦م وقراراته بتأميم المشروعات الكبري ومن بينها (قناة السويس).

ورغم هزيمة الجيش المصري في حرب ٦٧لم يقل الإعلام المصري ولا شعب المصري أنها (هزيمة) بل قالوا (نكسة) وفعلا أصبحت (نكسة) لأن الامور عادت الى طبيعتها بعد أقل من سبع سنوات في العام ١٩٧٣م إنتصرت مصر على أسرائيل وإستردت مصر كل ما فقدته وزيادة في حرب ١٩٦٧م

الملاحظ أن النكسة كانت في عهد عبد الناصر الذي توفي في عام ١٩٧١م وتولي خلفه الرئيس محمد أنور السادات قيادة البلاد والذي حقق الانتصار للشعب العربي والمصري بعد عامين فقط من توليه الحكم.

وبالتأكيد لا مقارنة بين قوة اسرائيل وقوة مليشيا الدعم السريع.

أن (النكسة)التي حدثت في مدني ستعالج ولن تكرر بأذن الله في مدينة أخرى من مدن السودان ،لان الدرس تعلمناه هو أن (التحميص) واجبا في اختيار القادة وان (التحصين) أيضا واجبا في حماية القادة من الاختراق ،ومن محاولات إفسادهم بمغريات الدنيا بالمال والتمليك العقاري خارج البلاد.

أن ماحدث في مدني هو بالفعل (نكسة) ومعروفة الأسباب ولا تقارن اصلا بما حدث في حرب اسرائيل ومصر عام ١٩٦٧م واستطاع الإعلام والشعب من امتصاص اثار (الهزيمة) وتحويلها إلى (نكسة).

وواجب علينا نحن في السودان ،ان لانحول(نكسة) ودمدني ل(هزيمة) تصيب الشعب بالاحباط والتثبيط من همم الرجال ومن روحهم القتالية التي تقاتل عدوا من سبع دول وليس فقط مليشيا محلية تمردت على القوات المسلحة التي تحتاج منا الدعم والمساندة إن لم يكن بحمل السلاح والتدريب فبالدعاء لهم بالثبات والانتصار على أعداء السودان

https://almuhit-adn-news.com/news/233/مسارات-نكسة-ود-مدنيدرس-مستفاد

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة